The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

قام السفير الاميركي في بيروت السيد Vincent Battle بجولة على الجالية اللبنانية الموجودة في الولايات المتحدة الاميركية لحثها على الاستثمار في لبنان لانقاذ الاقتصاد اللبناني من الانهيار ... وعندما قرأنا هذا الخبر في وسائل الاعلام انتابنا شعورٌ بالفرح ممزوجاً بالدهشة والاستغراب.

اما الفرح فمردّه الى الاكتراث الاميركي المفاجيء بلبنان بعد سنواتٍ طويلة من التخلي عنه وتركه فريسة سهلة بين انياب اعتى الانظمة واسوئها في العالم الحديث؛ النظام العلوي في دمشق، والنظام الوهابي في الرياض، والنظام – الدمية في لبنان الذي انصرف الى التهام ما تبقى من الفريسة.

اما الدهشة فمردها الى فرادة هذه المبادرة في تاريخ الديبلوماسية الدولية واعرافها، لانها تمّت بمنأى عن الديبلوماسية اللبنانية التي هي اصلاً من اختصاصها، الهمَّ الأَ اذا كانت سفاراتنا في الخارج منهمكة بالدفاع عن المصلحة السورية في لبنان عوضاً عن المصلحة اللبنانية!

اما الاستغراب فيعود الى تجاهل السفير Battle سهواً او عمداً، البديهة العلمية القائلة بالارتباط العضوي بين الاقتصاد والامن، وبين الاستثمار والاستقرار، ذلك لأن رؤوس الاموال جبانة بطبيعتها وذكية في الوقت عينه. جبانة لانها لا تغامر بالتوظيف في الاماكن الساخنة والمضطربة، وذكية لانها تبحث باستمرار عن الاماكن الآمنة والمستقرة للعمل فيها من دون حاجة الى دليل او وسيط ... اضف الى ذلك ان الثقة بالحكم هي العامل الاول في عودة الرساميل واصحابها الى الوطن الأم كما حصل في العام ١٩٨٢ عقب الاجتياح الاسرائيلي وانتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية.

والمستغرب كذلك هو تجاهل السفير Battle ان الوضع السياسي القائم حالياً في لبنان هو وضع مثالي لهروب اصحاب الاموال والمستثمرين نظراً لازدهار الفساد في جسم الدولة والاهتراء الكامل في مؤسساتها ودوائرها الرسمية، وانعدام الاخلاق عند حكامها، وانتشار المنظمات الارهابية في ارجائها، وتنامي الحركات السلفية في مجتمعها الى درجةٍ ان نظام الطائف في لبنان قد اصبح نسخة مصغرة عن نظام الطالبان في افغانستان!

والمستغرب اكثر هو دعوة الجالية اللبنانية لتحويل رساميلها الى بلدٍ رازح كلياً تحت نير الاحتلال، ودولة خزينتها خاوية الأَ من الديون الباهظة، ووطن هجرته الحرية وجفت الديمقراطية في عروقه، ورحل عنه شبابه يأساً وقرفاً!!

والمستغرب اخيراً ان سعادتة بدأ جولته من حيث كان يجب ان تنتهي، اي كان عليه، لو اراد مساعدة لبنان حقاً، ان يبدأ بزيارة وزارة خارجيته في واشنطن، التي نأمل ان تكون قد تحررت من النفوذ السعودي، ويطالبها بالعمل على تحرير لبنان من الاحتلال السوري عبر تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٢٠ ، ودعم قانون محاسبة سوريا، وتخليصه من الخلايا الارهابية السرطانية النمو والمعششة في مجتمعه، والكف عن دعم نظام الطائف وافرازاته السياسية الشديدة الرداءَة، وإفساح المجال امام النخبة لتتولى إدارة البلاد على قواعد النزاهة والعلم والشجاعة ... وبعدئذٍ تعود الرساميل اللبنانية مع اصحابها مسرعة الى لبنان من دون دعوةٍ من احد.

واذ نشكر سعادة السفير على مبادرته الكريمة، نلفت نظره اخيراً الى ان رؤوس الاموال تأتي بالاقتناع وليس بالاقناع.

لبيك لبنان

أبو أرز

في ١٨ تموز ٢٠٠٣